@ 166 @ فوق المشركين في الجنة والحجة في الدنيا وقد اختلفوا في قوله ! 2 2 ! قال بعضهم يعني زينها لهم إبليس لأن ا تعالى قد زهدهم فيها وأعلم أنها متاع الغرور ولكن الشيطان زين لهم الأشياء كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! النمل 24 وقال بعضهم معناه أن ا تعالى زين لهم لأن خلق فيها الأشياء المعجبة فنظر إليها الذين كفروا فاغتروا بذلك كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! النمل 4 وكان ذلك مجازاة لكفرهم .

وروي عن ابن عباس عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال يقول ا تعالى لملائكته لولا أن يجزع عبدي المؤمن لعصبت الكافر بعصابة من ذهب ولصببت عليه الدنيا صبا ومصداق ذلك في القرآن ! 2 2 ! الزخرف 33 الآية وقال صلى ا عليه وسلم لو أن الدنيا تزن عند ا قدر جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يرزق من يشاء رزقا كثيرا لا يعرف حسابه ويقال معناه ! 2 2 ! يعني ليس له أحد يحاسبه منه بما يرزقه ويقال ! 2 2 ! يعني بغير احتساب كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! الطلاق 3 وكل ما في القرآن ! 2 2 ! فهو على هذه الوجوه الأربعة $ سورة البقرة آية 213 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قال الزجاج الأمة على وجوه منها القرن من الناس كما يقال مضت أمم أي قرون والأمة الرجل الذي لا نظير له ومنه قوله ! 2 2 ! النحل 120 والأمة الدين وهو الذي قال هاهنا ! 2 2 ! يعني على دين واحد وعلى ملة واحدة وقال بعضهم كان الناس كلهم على دين الإسلام جميع من كان مع نوح في السفينة ثم تفرقوا ! 2 2 ! وقال بعضهم كان الناس كلهم كفارا في عهد نوح وعهد إبراهيم فبعث ا للناس إبراهيم وإسماعيل ولوطا